Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نسبة البحوث الأدبية إلى البحوث العلمية عشرة إلى واحد أيضاً ؛ أعنى أن فى كل مائة ممن يهمون بالكتابة تسعين شاعراً وتسعة من الأدباء الناثرين وعالماً واحداً ؛ وربما تطيب هذه النسبة الثقافية فى قبيلة بدوية أو فى قرية زراعية تجر المحراث بالأيدى ، فتعمل ساعة وتستريح خمس ساعات تستمع خلالها لما ينشده الشعراء من شعر . لكن العالم قد تغير ، وقيم الأشياء ينبغى كذلك أن تتغير تبعاً له .

ولا يزال لواء الحكم معقوداً عندنا ـ فى أغلب الأحيان ـ للخطيب البليغ فى تنميق اللفظ ، القدير فى رفع الصوت وخفضه ، لا للعالم الإحصائى فى شئون الدنيا الجارية من حرب واقتصاد ؛ وحتى الكاتب الذى يكتب للناس فى الصحف ، تراه أميل إلى صب أسلوبه فى قالب الخطابة الذى يؤثر فى النفوس الساذجة ، أكثر منه إلى مراعاة الدقة والأمانة فى رصد الحقائق .

ولم يعد بد فى الحياة الجديدة من رفع قيمة العامل بيديه وخفض قيمة المفكر النظرى الذى يشطح بفكره فى السماء ويأبى النزول إلى الأرض مع أبناء آدم وبناته ؛ فالكفاءة العملية لا « شهادة الكفاءة » النظرية هى مقياس التقدير ، ومضى العهد وانقضى الذى كان فيه التفكير النظرى المجرد من القدرة على التطبيق من علامات التهذيب والسيادة .

ولم يعد بد فى الحياة الجديدة من تغيير النظر إلى المرأة تغييراً كاملاً